

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
جريدة العرب الدولية

الخميس ١٨ رمضان ١٤٢٤ هـ — ١٣ نوفمبر ٢٠٠٣ العدد ٩١١٦

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر في بيروت الجزء الثاني من كتاب «معجم تفاسير القرآن الكريم» من تصنيف الباحث المغربي العلامة محمد بوخبزة، كما صدرت الطبعة الثانية للجزء الأول من هذا المعجم الذي صنفه اربعة من الباحثين المغاربة، هم: الدكتور عبد الوهاب التازي سعود، والدكتور محمد الكتاني، وعبد القادر زمامة، وعبد رب النبي فاضل. وكانت قد صدرت الطبعة الأولى للجزء الأول في الرباط عام ١٩٩٧ ضمن اصدارات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)

صدر الجزءان الأول والثاني من معجم تفاسير القرآن الكريم، في اطار النشر المشترك بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، ودار التقريب بين المذاهب الاسلامية في بيروت. وكتب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تقديمًا لهذا الجزء، جاء فيه: «استكمالاً لهذا المعجم العلمي المتميز، رأت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ان تواصل العمل فيه، استدراكا على ما فات الجزء الأول منه، واطافة الى رصيده، وزيادة في محتواه، وتوسعة مجاله، فكلفت الاستاذ العالم المحقق والباحث المدقق محمد بن الأمين بوخبزة، وهو من مشاهير رجالات العلم والثقافة العربية الاسلامية في المملكة المغربية، ومن العلماء المشهود لهم بالاحاطة الواسعة بمحتويات خزائن الكتب العربية الاسلامية قديمها وحديثها، وبالمعرفة المتخصصة في ضروب شتى من العلوم الشرعية والعربية، وفي التراث العربي الاسلامي المحفوظ في كبريات المكتبات والمتاحف العربية الاسلامية والعالمية — كلفته بوضع جزء ثان لمعجم تفاسير القرآن الكريم، فنهض بهذا التكليف على خير الوجوه، وقام بعمل على جانب كبير من الأهمية، بحيث جاء هذا الجزء الذي تنشره المنظمة الاسلامية اليوم، جامعاً لمائة تفسير مما لم يرد في الجزء الأول.»

ولقد اتبع المصنف في هذا الجزء من المعجم، منهجاً شرحه في المقدمة التي كتبها، بقوله: «ان مفهوم التفسير — عندي — يقوم على أن التفاسير اما كلية او جزئية، والاهتمام ينصب بالدرجة الأولى على التفاسير الكلية المستوعبة، اما التفاسير الجزئية لبعض اجزاء القرآن، فهي من الكثرة

والتنوع بحيث لا يمكن حصرها، على انه يعتبر منها ما يختص بتفسير سورة او عدة سور، اما تفاسير بعض الآيات الخاصة، فلا تعد ولا تحصى. ومن صميم التفسير ومهمته، تفسير آيات الاحكام، وقصص الانبياء المأخوذة من القرآن، وكتب اسباب النزول، وكتب الناسخ والمنسوخ، وكتب غريب القرآن، واعرابه، ونظائر القرآن، وكتب القراءات، لا التجويد، بشرط ان تُعنى بالتوجيه والتعليل...». من خلال هذا المفهوم، وفي اطار هذه الرؤية الشاملة، وعملاً وفق هذا المنهج، قام المصنف في هذا الجزء، بالتعريف بمائة نص زائدة على ما في الجزء الأول من قبل، بين مخطوط ومطبوع مما وقف عليه. وبذلك يكون المعجم بجزأيه الأول والثاني، قد اشتمل على مائة وتسعة وثمانين تفسيراً، منه المخطوط والمطبوع من مختلف العصور، وبعضها كان مغموراً ومجهولاً يعرف به للمرة الأولى في الجزء. ويعمل الباحث محمد بوخبزة حالياً، في تصنيف الجزء الثالث من معجم تفاسير القرآن الكريم الذي سيشتمل على مائة تفسير من المطبوع والمخطوط، مما لم يرد ذكره في الجزأين الأول والثاني.